

تفعيل التعلم الخدمي من خلال التربصات الميدانية لطلبة الجامعة الجزائرية- دراسة تحليلية-



د. نورة عامر^{*1}

1 جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي - الجزائر-

تاريخ الاستلام: 2019/10/20 تاريخ القبول للنشر: 2019/12/12 تاريخ النشر: 2019/12/30

الملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية الى مناقشة موضوع التعلم الخدمي كشكل حديث من أشكال التعلم الذي يهدف الى تفعيل دور الطالب قدر الإمكان في العمل المجتمعي بحيث يساهم بطريقة ما في حل أهم المشكلات التي تعترض بيئته المحلية وتقديم حلول لها.

وانطلاقا من فكرة أنّ التربصات الميدانية وهي جزء مهم من التكوين النوعي والميداني للطلاب والذي تسعى من خلاله الجامعة الى تقريب المسافة بين ما يتلقاه الطالب من كم نظري في مجال تخصصه وبين مفرزات الواقع من مشكلات وصعوبات، وإن كانت فكرة التربصات الميدانية قديمة جدا من حيث تبنيها ورغم كل العراقيل التي تواجهها هياكل المؤسسة الجامعية للسهر على سيرها وديمومتها مع بقية القطاعات الفاعلة مجتمعا، إلا أنها تعد كنموذج فعال لتنفيذ مشروع التعلم الخدمي، ونعتقد بأنه من ايجابيات مردود التربصات الميدانية هو العائد الخدمي فيما بعد لهؤلاء الطلبة تجاه تلك المؤسسات أو المجتمع بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: التعلم الخدمي، التربصات الميدانية، طلبة الجامعة.

Activating Service Learning through Field Training for Students of the Algerian University-Analytical Study-

Abstract:

This paper seeks to discuss service learning as a new strategy of learning that aims at activating the student's role as much as possible in the community and social activities. This learning interestingly helps the students to find out solutions to the main problems that exist in their entourage and local environment. In fact, field training is an important phase during the student's formation, it simply bridges the gap between the theoretical side in the field of study and the everyday problems, situations, and difficulties. It puts the student in real life situations and gives them the opportunity to learn in real contexts. In other words, it is an effective model to implement the project of service learning. So, this paper will show that among the benefits of field training is the service return that students will give to the institutions –places of training- and the society in general in the future.

Key words: Service learning – field training- university students

* bailassan19@gmail.com

تعد الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع التي لها الدور الاساسي في اعداد الأجيال المستقبلية طبعاً بعد التكوين المهم الذي تَضَمَّنُهُ المدرسة بأطوارها الثلاثة، ومنطقياً يكون ذلك التكوين يتماشى والسياسة العامة لذلك المجتمع، ويرافق متطلباته خدمة لكل أطياف المجتمع، لذا من أهم أسباب نجاح مؤسسات التعليم العالي هو المستوى النوعي والراقي لمخرجاتها والتي تعود بالفائدة والاستفادة لعامة المجتمع، مهما كان التخصص الذي يدرسه الطالب الجامعي ويتكون ضمنه يجب أن يعود بالخدمة الفعلية لجهة معينة من مختلف طبقات المجتمع المحلي والوطني له.

والجزائر على غرار كل دول العالم تسعى للرفع من كفاءة خريجها سواء كانوا ذوو مستوى الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه لأن يكونوا سندا لبقية مؤسسات الدولة والعمل سوياً للمضي قدماً، وتحقيق الأفضل من حيث حل المشكلات وتلبية احتياجات المجتمع المحلي والوطني، حيث تقدم الجامعة بكل طاقمها الإداري والبيداغوجي والأكاديمي فرصة للطلبة لاكتساب المعارف وتنمية مهاراتهم الأكاديمية، كما وتسعى إلى تعزيز شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية نحو واقعهم، وعادة تكون هذه الأخيرة من أكثر المسؤوليات التي يتحملها طاقم أو هيئة التدريس؛ من حيث التنويه إلى مختلف العضلات والمشاكل التي يتخبط فيها المواطن وحتى المؤسسات وتنوير تفكيره بآليات فعالة تحدد من تلك المشكلات مهما اختلف التخصص والقطاع، وهنا نود ومن خلال هذا الطرح البحثي التركيز على الدور المهم للتربصات الميدانية التي تنظمها الجامعة طبعاً بالتعاقد شراكة مع بقية مؤسسات الدولة لتسهيل تكوين ميداني للطلبة وفي ذات الوقت لتقريب التوازي بين كفتي ما يتلقاه الطالب نظرياً وبين الجانب الميداني وتحديد أو ملامسة (انصح التعبير) المشكلة أو الواقع المعيش، ونود التركيز أيضاً على مردودية هذا التفاعل بين الطالب المتربص ميدانياً وواقعه؛ فقرب الطالب الجامعي من ذلك الميدان كفيل بتعزيز قيم ومسؤوليته المجتمعية، إضافة إلى الرفع من مهاراته التواصلية.

لكن رغم ادراك كل العاملين على قطاع التعليم العالي بقيمة ودور التربصات الميدانية بالنسبة للتكوين النوعي للطلبة خريج الجامعة إلا أن تلك التربصات لم ترق إلى المستوى المبرمجة إليه، نعتقد وبشكل جدي بفعالية هذه التربصات والتكوينات التطبيقية في ترسيخ قيم مواطنة ذلك الطالب الذي هو فرد من أفراد ذلك المجتمع، وكذا دورها في التقليص من الفجوة العميقة بين ما يُلقن للطالب من جانب نظري وبين ما يجده ويطلع عليه عن كثب ميدانياً، وكلما كانت تلك التربصات تتصف بالجدية من الأطراف الثلاثة (المؤسسة الجامعية، الطالب المتربص، والمؤسسة المستقبلة له) كلما أتت بثمرها وساهمت كثيراً في اعداد خريجين جاهزين للمساهمة أو الخدمة المجتمعية، وهذا هو فحوى التعلم الخدمي الذي لم تنطلق بعد مشاريعه بالمنظومة التربوية ولا التعليمية في بلدنا.

انطلاقاً مما قُدم يمكن مناقشة هذا الموضوع بالإجابة على عدة تساؤلات والمتمثلة في:

- ما هو التعلم الخدمي؟ ماهي مواصفاته؟ ماهي طرق وامكانات تطبيقه؟
- ما دور التربصات الميدانية في تكوين الطالب؟
- وكيف يمكن استثمار فوائد تلك التربصات لتعزيز التعلم الخدمي والرفع من المسؤولية المجتمعية للطالب الجامعي؟

2- أهداف دراسة الموضوع:

تهدف هذه المقالة المتواضعة الى تبيان مفهوم التعلم الخدمي، وكيف للتريصات الميدانية كنموذج تعليمي فعلي وميداني أن يسهم في الرفع من مسؤولية الطالب الجامعي تجاه مجتمعه والعودة الى ذلك الواقع لاحقا والاسهام في تحسينه؛ بمعنى أن يكون لتلك التريصات الميدانية الأثر الرجعي والاستفادة من هؤلاء الطلبة ليس فقط لحل المشكلات وإنما أيضا لتولي مهام قيادية لتلك المؤسسات وتحقيق نتائج أفضل.

3- أهمية دراسة الموضوع:

يكتسي الموضوع محل الدراسة أهمية بالغة من حيث التنويه الى الدور المهم الذي تلعبه التريصات الميدانية التي ينجزها طلبة الجامعة ضمن مختلف قطاعات ومؤسسات الدولة، وذلك بتقريب المسافة بين ما يُنظر في مدرجات الجامعة وما هو موجود على أرض الواقع من مشكلات مختلفة، على اعتبار أنّ التريصات الميدانية هي شكل من أشكال التعلم الخدمي والمباشر.

4- التعلم الخدمي:

• ما هو التعلم الخدمي؟

يعد التعلم الخدمي أو الخدماتي أو المجتمعي كاستراتيجية تعليمية تعليمية تربيء الطالب الجامعي أو الشخص المتعلم لخدمة بيئته او مجتمعه، وإن كانت كثير من الدول سبّاقة لإدراج مشاريع التعلم الخدمي ضمن أولويات سياساتها التعليمية بدءا بالأطوار الابتدائية ووصولاً الى التعليم العالي؛ لأجل ترسيخ مبادئ المواطنة La citoyenneté لديه والرفع من سقف مسؤوليته المجتمعية حتى يستفيد منه ذلك المجتمع، الأ أنّنا وفي الجزائر وكما هو معروف حال القطاع فإنّ المساعي الفردية لبعض القائمين على المؤسسات أو حتى محاولات هيئة التدريس لدمج الطالب الجامعي في مواقف حقيقية قصد معايشة أهم مجريات ذلك الواقع والاسهام في حل مشكلاته، تبقى كل تلك الجهود قليلة جدا ولا ترقى للأهداف الحقة للتعلم الخدمي.

يرى القحطاني(2002) أنّ التعلم الخدمي طريقة تدريس ترتبط بمحتوى المنهج المدرسي، تهدف الى خدمة المجتمع المحلي من خلال تنفيذ الطلبة لبعض المشروعات التي تعمل على تطوير معارفهم واتجاهاتهم وقدراتهم الذاتية ومشاركتهم الفاعلة في تلبية احتياجات بيئتهم المحلية وتحقيق التعاون والتواصل بين الطلبة والمدرسة والمجتمع(القحطاني، 2002)، وهذا هو صلب اهتمام مقالنا الراهن من حيث أهمية اشراك الطالب الجامعي ميدانيا والرفع من تقديره لذاته وامكانياته.

يمكن تعريف التعلم الخدمي على أنه شكل أو نموذج تعليمي يسعى الى ربط ودمج التعليم الاكاديمي وخدمة المجتمع من خلال توحيد أهدافهما حتى تتأتى الفائدة والمنفعة المتبادلة بين من يتلقى الخدمة(أفراد، مؤسسات بمختلف أشكالها...) وبين القائم بذلك التعلم الخدمي(سواء كان تلميذ متمدرس، طالب جامعي، متربص في التكوين المهني....، او حتى المؤسسة التي ينتهي اليها).

يختلف التعلم الخدمي عن العمل التطوعي الذي تكون غايته تقديم المساعدة وعادة يمارس من قبل أي شخص أو جماعة للاهتمام بالبيئة أو اماطة الأذى عن الطريق، وغالبا ما يتصف العمل التطوعي بالتضامن

الاجتماعي ويطغى عليه الجانب الخيري وتكون المنفعة موجبة للجبهة الضعيفة ماديا أو مقوماتيا أو صحيا تتظافر الجهود من طرف الافراد(المحسنين) وكذا الجمعيات الناشطة في مختلف الأوساط الشعبية.

غير أن التعلم الخدمي نمط أو أسلوب مغاير كثير للعمل التطوعي؛ يذكر الأستاذ محمد عزيز مثلا رائعا يوضح فيه ميزة التعلم الخدمي وشدة اختلافه عن العمل التطوعي فيقول:

" إذا قام طلاب الجامعة بإزالة القمامة تطوعاً من بعض الشوارع فأنهم حين إذن يخدمون المجتمع وهو عمل لا شك أنه قيّم ونبيّله وله تقديره، أما إذا قام الطلاب بجمع القمامة ثم إجراء عملية تحليل لمكوناتها وعرض نتائج هذه الدراسة على المعنيين بالأمر في المجتمع (وربما على سكان المنطقة التي تم تقديم الخدمة لها) ثم قام الطلاب بعمل مقترح لتقليل التلوث، هنا يمكن القول أن هؤلاء الطلاب في قافلة ما يسمى بالتعلم الخدمي"(عزيز، د.س)

لقد عمدت الدول المتبنية لفكرة التعلم الخدمي على إدراج مشاريع(مشروعات) خدمية تساعد المجتمع المحلي على حل مشكلاته وفق طبيعة الدراسات الاجتماعية، وزيادة احساس الطلبة بالمسؤولية اتجاه مجتمعهم المحلي والقومي، وذلك بتدريبهم على مهارات اتخاذ القرارات في المواقف المجتمعية المختلفة(زارع، 2015).

• أهم أهداف التعلم الخدمي:

1. ربط التعليم باحتياجات المجتمع ومشكلاته.
2. فهم المتعلمين لأدوارهم كأعضاء فاعلين في المجتمع.
3. الربط بين أهداف المنهج الدراسي وأهداف التربية من أجل التنمية المستدامة.
4. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو قضايا المجتمع ومشكلاته.
5. تنمية وعي المتعلمين بالقضايا الأخلاقية وقضايا المواطنة.
6. تنمية المسؤولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى المتعلمين.
7. تنمية مهارات المتعلمين الاجتماعية والثقافية.

تكمن أهمية تطبيق أو تبني مشروعات(مشاريع) التعلم الخدمي في: الرفع من مستويات تحصيل الطلبة أكثر مما كانوا عليه سابقا، وزيادة تفاعلهم مع بعضهم بسبب العمل الجماعي "غالبا كفريق" وكذا زيادة تفاعلهم مع أطياف المجتمع نتيجة الاحتكاك المباشر مع المشكلة.

هذا التناغم بين الكم والنظري وتطبيق ذلك ميدانيا لتعم الفائدة على كل الاطراف يمنح الطلبة الثقة بالنفس والاحساس بالمشاركة في بناء مجتمعه وتقويم ما وجد فيه من أخطاء، وهذا يصنف كشكل من المشاركة المجتمعية التي نعتقدها من المبادئ الأساسية لنظام التعليم العالي على اعتبار أن المؤسسة التعليمية المعاصرة لا تقتصر على الاهتمامات الأكاديمية بمعناها البحث، بل عليها أن تعتني من خلال أهدافها بخدمة المجتمع(الوهابي، 2007).

كما وأنّ التعلم الخدمي يجعل الطالب أو المتمدرس عموما يكتشف قدراته الذاتية ومهاراته الدفينة، وتطوير هويته المهنية (طلافة، 2012) لأنه يختبر ما لديه من اقتراحات وحلول ميدانية وربما تتطور هذه المهارات بالاستفادة من مقترحات زملائه، وهنا قد يبدع ذلك الطالب؛ لذا عادة ما نتساءل لماذا طلاب الجامعات الغربية يخترعون

ويبدعون بل ويكتشفون، بينما طلاب الدول العربية يُلقنون الدروس كما لو كانوا في الصفوف الابتدائية، وتنطفئ فيهم كل مساعي الانتاج، لذا كانت الدول الغربية سباقة لتبني تطبيق التعلم الخدمي منذ عهد جون ديوي وهيلدا تابا، كما وتذكر بعض الدراسات أن مصطلح التعلم الخدمي أخذ حيزا جيدا في أواخر القرن التاسع عشر، وقد راح مؤسسيه الى ربط أهدافه بالمنهج المدرسي وجعل التلاميذ يشاركون بتعليمهم في خدمة مجتمعهم المحلي؛ لأن صلب غايات التعلم الخدمي هو تطبيق المهارات المكتسبة في قاعات ومدرجات الدراسة من أجل تلبية احتياجات المجتمع وحل مشكلاته(الشريبي، 2011)، وقد جنوا فوائد جمة ساعدتهم على تشخيص مشكلاتهم وابتكار حلول لها، الشيء المعاكس أو النقيض تماما عندنا في الجزائر وسائر الدول العربية.

• خطوات تجسيد التعلم الخدمي:

لكي يحقق التعليم الخدمي الاهداف المرجوة من تطبيقه، ويعود بالفائدة على كل الاطراف، ويتعد عن غايات العمل التطوعي، يجب الأخذ بتنفيذ الخطوات التالية:

1. الإعداد: على اعتبار أنّ التعلم الخدمي هو اسلوب/ طريقة تدريس ممنهجة، وليست اعتباطية فيجب إعداد أهداف للمشروع، والجدول الزمني المحدد له، والمواصلات، والاحتياجات الضرورية، وطبيعة المشروع وعلاقته بالمنهج المدروس، وطبيعة مشاركة الطلبة فيه، وتقويم تعلم الطلبة من قبل القائمين على تكوين الطلبة في المؤسسات الجامعية.
2. التعاون: فمن المهم النظر في مدى قدرات الطلبة ومؤهلاتهم للتعامل مع بيئة تنفيذ المشروع أو المجتمع وكذا التعاون معه، وطبيعة المهارات التي يحتاجونها وكيفية استخدامها مثل: مهارات المقابلات الشخصية، وتطبيق الاختبارات سواء التحصيلية أو التشخيصية...كما هو الحال في مجال علم النفس وعلوم التربية، وكيفية اتخاذ القرار المناسب وحل المشكلة.
3. الخدمة: ويقصد بها بناء الاتجاهات والعلاقات والوسائل الممكنة، حتى يستطيع الطالب الاندماج في المجتمع، وهناك نوعان من الخدمة: الخدمة المباشرة، التي تتطلب العمل والمشاركة مع الآخرين في الجامعة والمجتمع المحلي لتنفيذ الأعمال التي يتطلبها المشروع، والخدمة غير المباشرة، ويقصد بها الدعم المطلوب لأي مشروع.
4. ربط مشروعات التعلم الخدمي بالمنهج: وهذا يتحقق باختيار المشروعات ذات الصلة بتخصص الطالب، بمحتوى تكوينه الجامعي، وعادة تكون تلك المشاريع هادفة وتحقق فائدة لأفراد المجتمع.
5. التأمل والتفكير: من أهم أهداف التعلم الخدمي هو ايجاد مساحة للطلاب للملاحظة العلمية والتفكير سواء في بدائل أو اقتراح حلول أكثر نجاعة للمشكلة.
6. التشجيع: أي تقديم الشكر والدعم لكل من ساهم في انجاز تلك المشاريع وتشجيعهم لاحقا لمبادرات أكثر ايجابية، ويعتمد هذا السلوك كثيرا عند الدول الغربية كأسلوب تعزيز ايجابي يسعى من خلاله القائمون على المبادرة الى كسب الطلبة الثقة في انفسهم وجعلهم اكثر انتاجا وفائدة.
7. التقويم: أي تقويم ما تعلمه الطلبة من المشروع، وفق الأهداف المحددة مسبقاً، وبما يتفق مع المنهج، ويعمل بعض التعديلات المستقبلية للمشاريع وتطويرها.

وحتى يكون التعلم الخدمي فعالاً فإنه لا بد من أن يدمج بمنهاج الجامعة وأن يصبح جزءاً لا يتجزأ منه، وعلى هيئة التدريس أن يحددوا الأهداف التعليمية والعملية المتوخاة من التعلم الخدمي، وهذا يتطلب وضع خطة محددة، وإعطاء الطلبة بعض الوقت للتأمل فيما أنجزوه من المشروعات لمعرفة معنى وتأثير هذه الخدمة.

5- التريصات الميدانية

• ماذا يقصد بالتريصات الميدانية؟

هو فترة تكوين تطبيقي تتم في محيط أو وسط مهني وتخضع للإشراف البيداغوجي لأحد الأساتذة الجامعيين الاكفاء وفي ذات التخصص، يتزامن هذا مع تأطير ميداني للمتريصين من قبل أحد المهنيين، ويسمح التريص الميداني باكتساب المعارف والمهارات الضرورية لأجل ممارسة مهنته لاحقاً، كما وأنه خطوة أولية لاكتساب الطلبة للخبرات العملية الحقيقية.

• أهداف التريصات الميدانية:

1. استكشاف الطلبة لطبيعة الوظائف خلال فترة الدراسة الأكاديمية.
 2. اكتسابهم للمهارات العملية التي تتناسب ومتطلبات سوق العمل وتمكنهم من الانخراط مباشرة في مجال العمل.
 3. تطوير معارفهم النظرية وتغذيتها بالمعلومات الميدانية.
 4. تشجيعهم على مهارة التواصل وكيفية بناء العلاقات المهنية (التي تختلف عن علاقته في الدراسة؛ ونقصد احترام الادوار، وعدم التدخل في مهام الغير، وتعلم الانضباط...).
 5. تمكينه من التفكير الناقد ودقة الملاحظة واتخاذ القرارات، كل هذا في اطار العمل الجماعي.
- ويشكل التريص الميداني جزءاً مهماً من العملية التربوية التعليمية، التي تهدف الى ربط مخرجات الجامعة بمجتمعهم المحلي تحت إشراف مختصين في الجامعة، ويكون مجال التريص ضمن تخصص الطالب.

• أين تطبق التريصات الميدانية؟

تعد التريصات الميدانية بعقود شراكة واتفاق بين المؤسسات الجامعية وطرف آخر يُقدم الخدمة من حيث تكوين تطبيقي للطلاب ويستفيد أيضاً من حيث البدائل والحلول المقترحة لأجل تحسين الانتاج أو زيادة المردودية، أو تحسين التواصل بين العاملين في المؤسسة...

ويقوم الطالب الجامعي خلال مسيرته الدراسية بتدريب عملي في أي مؤسسة أو شركة عمومية كانت أو خاصة، جمعيات، ادارات، مؤسسات المجتمع المحلي، منظمات غير حكومية، مؤسسات استشفائية، حرفيين بشرط أن تكون وضعية عملهم قانونية، وذلك حماية للطلاب من أي ابتزاز أو اقحامهم في نشاطات مشبوهة وغير ذلك (دليل التريص المهني، موقع الكتروني).

6- دور التريصات الميدانية في تفعيل التعلم الخدمي عند طلبة الجامعة:

يعد التعلم الخدمي أسلوباً علمياً لتطبيق كل ما هو تنظيري على أرض الواقع، وطبعاً يختلف تماماً عن العمل الجماعي التطوعي، وهو سكب كل الأفكار والمعلومات التي يتعلمها الطالب أو التلميذ عموماً في مدرجات الجامعة وتنفيذها ميدانياً طبعاً تحت إشراف المؤطر أو الأستاذ الجامعي، هذا السكب أو التنفيذ يمنح الطالب الفرصة للملاحظة والتحليل لمعطيات الموقف أو الواقع مع تقديم بدائل كحلول، أو تعديلات.

وانطلاقاً من الفكرة البيداغوجية المستعملة والمعممة في الجامعات المحلية وهي التريصات الميدانية التي ينجزها الطلبة الجامعيين ضمن مختلف المؤسسات العمومية أو الخاصة، أو الجمعيات وغيرها...و التي يفتح فيها الطالب على واقع العمل ومتطلباته وظروفه وفي نفس الوقت يتدرب خلالها على مواجهة المواقف الحقيقية، وكيف يتعلم الطالب العمل الجماعي والاستشارة وكذا يحاول تقديم كل ما هو ايجابي كحل أو بديل للمشكلة محل الدراسة وبشكل عام أعتقد أنّ للتريصات الميدانية بالغ الأثر في تشكيل الاستعداد المهني للطلبة، وأن لها مردودية رجعية من حيث التطبيق الفعلي للخبرات كأنما تلك التريصات بمثابة بوابة للولوج الى عالم الشغل كي تعمم الفائدة على الطالب من حيث تطبيق ما يتعلمه ميدانياً وعلى المجتمع المحلي للاستفادة من مخرجات الجامعة.

7- خاتمة:

رغم قدم فكرة التعلم الخدمي والذي كانت انطلاقته مع جون ديوي وهيلدا تابا؛ فقد انتهت معظم الدول الى جدوى هذا النوع من التعلم وتبنته في مؤسساتها التعليمية والتربوية وأرست قواعده كمنهاج تعليمي في المدارس الابتدائية والاساسية واعتمده كأحد أسس وأنواع التعلم في الجامعة دراية منها بالقيمة والفائدة التي تعود على المجتمع وكذا من تنشئة جيل معطاء وقادر على العمل وذو ضمير أخلاقي راق.

وفي الحقيقة فإن المتمتع جيداً في بناء الفرد الغربي يجد الاجابة عن مدى تفانيه واهتمامه بالمصلحة العامة قبل الخاصة ولعل فكرة توطين مبدأ الضمير الجمعي أنت من تفعيل بعض السياسات التربوية ومنها التعلم الخدمي، حيث الفرد يعيد مكتسباته في شكل أفكار جديدة وحلول ايجابية تسهل أمور حياة غيره وتنقص عنهم متاعهم اليومية، والجزائر على غرار غيرها من الدول العربية فهي مطالبة بانتهاج وتفعيل التعلم الخدمي ضمن منظومتها التربوية بأطوارها الأربعة؛ الابتدائية، المتوسطة، الثانوية ووصولاً الى الطور الجامعي، وهكذا ترسخ لدى الطالب المقبل على التخرج والولوج الى الحياة المهنية مبادئ ثابتة لتقديم خدمات نوعية لمجتمعه، لا أن يبقى يطالب بمناصب الشغل وتوفير السكن وغير ذلك...

رغم ان بلادنا تشكو حضيض مستويات التعليم الا أنّ الأمل يبقى يحذونا لغد أفضل وتكوين طاقات بشرية معطاءة وفعالة، من خلال بداية التفكير وبجدية في تنفيذ مشاريع التعليم الخدمي الذي ستبدو ثماره وملاحه الايجابية في الاجيال القادمة فالهدف هو أن تكون مخرجات الجامعة بناءة للمجتمع ومسؤولة عن نوعية الخدمات والحياة، وأن تكون مانحة لا استهلاكية ومنقادة.

قائمة المراجع:

- القحطاني، سالم.(2002). تضمن التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز. العلوم التربوية.15(1): 35- 114.
- الوهابي، سالم بن علي.(2007). ربط منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية بالمجتمع من خلال مشروعات التعلم الخدمي. مجلة التربية البحرين. س6. ع. (21). 12 - 122.
- الشربيني، أحلام الباز حسن.(2011). تعزيز الدافعية الذاتية لتعلم العلوم والمسؤولية الاجتماعية من خلال التعلم الخدمي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة التربية العلمية. الجمعية المصرية للتربية العلمية. مج (14). ع 3. 255- 286.
- دليل التربص المهني. جامعة فرحات عباس-سطيف- تاريخ زيارة الموقع:27- 09-2019. <https://fsnv.univ-setif.dz/images/telecharger/Ufas1/Guide-stages-Etudiant.pdf>
- زارع، أحمد.(2015). تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي واثره في تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الامارات العربية المتحدة. 36. 181-223.
- عزيز، محمد.(د.س). التعلم الخدمي؛ المشاركة المجتمعية. عمادة الجودة والتطوير. الجامعة الاسلامية. غزة: فلسطين. موقع الكتروني: <http://qdev.iugaza.edu.ps>
- طلافحة، حامد عبد الله.(2012). درجة توظيف معلمي مادة التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الاساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس والمعوقات التي تحول دون تنفيذها. المجلة الاردنية في العلوم التربوية.8. (4): 345- 363.